بناء انموذج مقترح للارشاد الديني الوقائي من الابتزاز الالكتروني من وجهة نظر المرشدين التربويين

أ.م.د. فاطمة كريم التميمي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي بناء انموذج مقترح للارشاد الديني الوقائي في الحد من الابتزاز الالكتروني وتقويم البرنامج من خلال التعرف على آراء المرشدين التربويين فيه ، وقد تكونت عينة البحث من (100) مرشد ومرشدة من مديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى ، وقد استخدمت الباحثة وسائل احصائية في بناء انموذج البرنامج منها الاختبار التائي لعينتين لاستخراج تمييز الفقرات والاختبار التائي لعينة واحدة ومربع كاي وغيرها من الاساليب الاحصائية الاخرى ، وقد اظهرت نتائج البحث أن البرنامج الارشادي الديني الوقائي المقترح وحسب رأي المرشدين التربويين له فاعلية وقدرة على الحد من الابتزاز الالكتروني.

وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الافتتاحية :" برنامج ارشادي ديني وقائي ، الابتزاز الالكتروني"

مشكلة البحث

تعددت في السنوات الاخيرة وسائل التواصل الاجتماعي بفضل التقدم العلمي والتطور التكنولوجي ، حتى وصل الأمر الى التنافس بين دول العالم نحو التنمية الشاملة ، وقد تزامن مع هذا التطور الاهتمام الكبير والاستخدام الواسع للتطبيقات الالكترونية وفي شتى المجالات مثل التعليم والصحة وغيرها ، ومن قبل مختلف الفئات المجتمعية. مع ما توفره هذه التكنولوجيا من تسهيلات وسرعة في الحصول على المعلومات ، ومع ما تحمله من ايجابيات إذا أحسن استخدامها ، إلا أن هناك مخاطر إذا لم تستخدم بطريقة صحيحة قد نستنتج العديد من السلوكيات السلبية والخاطئة تدخل في قسم الارهاب والجرائم الالكترونية ومنها الابتزاز الالكتروني والذي يشكل تهديداً وعدواناً على حقوق الأفراد وخصوصياتهم الاجتماعية والاقتصادية. لقد أكد ثومبسون أن ما جائت به ثورة الاتصالات والمعلوماتية من سرعة وتسهيل للحصول على المعلومات وانتقالها بين شرائح المجتمعات واستخدامها بطريقة خاطئة بين الشباب قد اصبحت هاجساً يؤرق العالم (Thompson, 2013, 15).

نتيجة للتغيرات المتسارعة التي تعيشها المجتمعات فقد انتشرت في الآونة الاخيرة جرائم الابتزاز الالكتروني والتي أثرت على جميع الافراد ذكوراً واناثاً في مجتمعنا العراقي وكثرة ضحايا هذه الجرائم وخاصة النساء اللاتي يتعرضن للابتزاز باستمرار وذلك من خلال عرض صورهن في مواقع التواصل الاجتماعي مما يسبب لهن آثاراً نفسية واجتماعية سلبية ، إذ تؤكد احصائية تم نشرها على موقع سكاي نيوز عربية أن ظاهرة الابتزاز الالكتروني قد تنامت في العراق لعام (2022) وخلال شهرين فقط (حزيران وتموز) اكثر من (31) حالة حاولوا فيها استغلال ضحاياهن من النساء عبر مساومتهن بمبالغ مالية الأمر الذي يتطلب سرعة مواجهتها وعلاجها ووضع برامج وقائية لها وخاصة لفئة المراهقين الذين يتصفون بحالة من التشتت الواضح في الأهداف والغايات مما يؤدي إلى عدم ادراك ما هو صواب وما هو خاطيء (Kozlosky, 2008, 18). يعُد الدين عنصر اساسي ومهم في تنظيم حياة الاسرة والمجتمع ، إذ تلعب التربية الاسرية المستندة على أسس الاسلام دوراً مهماً في تنمية شخصية الفرد الصالح وتنظيم سلوكه السوي ليصبح متكاملاً دينياً واخلاقياً للوصول

إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي عن طريق الارشاد الديني الذي يعتبر مصدر التربية والتعليم ، وهذا ما عرفه زهران " طريقة توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم تقوم على معرفة الفرد لنفسه ولربه ولدينه ولقيمه ولمبادئه الدينية والاخلاقية" (زهران ، 2001 ، 358). فهناك الكثير من الافراد الذين يتعرضون للجرائم الالكترونية مما يجعلهم يمرون بأزمة نفسية ويحتاجون إلى خدمات الإرشاد النفسي بما فيهم الطلبة ، وهذا كله الزم العاملين في النظام التربوي بأن يكيفوا وسائلهم وادواتهم لتتلائم مع اية تغيرات من اجل تفعيل العملية التربوية عامة والارشادية خاصة وصولاً الى تحقيق اهداف المؤسسة التربوية والارشادية فأستعمال التقنيات الحديثة تساعد المرشدين في التعامل مع التغيرات والاحداث المستجدة وتساعد الطلبة على نمو شخصياتهم السوية بجوانبها كافة (Kipnis , 1997, 210). لذا كان لزاماً علينا اعداد انموذج مناسب يؤدي إلى تحسين مستوى الطلبة التحصيلي والعلمي في المدرسة وتقويم العملية الارشادية ومعالجة المشكلات المدرسية داخل المؤسسة التعليمية (Hubbard, 1997, 212).

من هنا فقد كانت مشكلة البحث الحالي في الاجابة على السؤال التالي: هل يقي الارشاد الديني الافراد من الوقوع في الابتزاز الالكتروني ؟.

أهمية البحث:

يمكن تعريف الإرشاد "بأنه الخدمات التي يقدمها المرشد وفق مباديء وأساليب دراسة السلوك الانساني خلال مراحل نموه المختلفة ، ويقدم خدماته لتأكيد الجانب الايجابي في شخصية المسترشد لتحقيق التوافق السليم ، وبهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واكتساب قدرة اتخاذ القرار" (ابو اسعد ، 2011 ، 22). يعتبر الدين مؤسسة اجتماعية يؤدي جملة من الوظائف التي لا غنى عنها لكل فرد أو جماعة ، فهو يشكل عنصراً أساسياً في نمو الفرد وتكوين شخصيته ، حيث يوفر له قاعدة وجدانية تحقق الأمن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي ، والتفاؤل مع الحياة وعدم النظرة إليها نظرة تشاؤمية ، كما يوفر لها الإحساس بالسعادة والرضا والقناعة والإيمان بالقضاء والقدر ، ويخفف من وطأة الكوارث والأزمات التي تعترض وجوده فيشعر بالاطمئنان وعدم التشاؤم من المستقبل ، كل تلك الإيجابيات تتم من خلال علاقة الإنسان بخالقه، والتي تعد موجهاً لسلوكه في شتى منـاحي الحياة وفي كل مرحلة عمرية من حياته (العيسوي، 2002 ، 23). لذلك يعتبر الدين هو الامن والأمان والاستقرار للفرد وخصوصاً في مرحلة المراهقة والتي تتسم بالفوضى وعدم الاستقرار النفسي والانفعالي ، لذا يعتبر الدين حصن للأخلاق (الهرماسي ، 1990 ، 123). وقد أظهرت الكثير من البحوث والدراسات أن الدين يؤدي هذا الدور الإيجابي للوقاية من المشكلات النفسية التي تحدث لدى المراهقين والمراهقات ، نظراً لأنهم في هذا السن المبكر يتميزون بارتفاع مستوى التدين (فهمي ، 1975 ، 67). وقد اثبتت دراسة (الحديبي ، 2010) إلى وجود علاقة ترابطية موجبة بين التوجهات الدينية وتقدير الذات ، ووجود علاقة ترابطية سلبية بين عوامل القلق والاكتئاب ، فالأفراد الأكثر تديناً هم أقل قلقاً واكتئاباً وأكثر تأكيداً لذواتهم (الحديبي ، 2010 ، 44). إن التدين ظاهرة إنسانية يحتل مكانة بارزة في تحقيق حاجات الفرد والجماعة، بكونه دافعاً فطرياً وقد أعتبر(البورت) في دراسة له بأن هنالك حاجة نفسية موروثة في نفس الإنسان ، فمعظم الناس عبر تاريخ البشرية يمارسون شكلاً من أشكال التدين يشكل الهوية الثقافية والفكرية له (الشاذلي ، 1999 ، 122). فالحاجة إلى التدين هو استعداد فطري عند الإنسان، يستطيع الفرد أن يتعلم كيف يشبع حاجاته من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية سواءاً في البيت أو في المدرسة ، لذلك يرى بعض علماء الأديان أن التدين الباطني أفضل من التدين الظاهري في إشباع الحاجات ، ومن هنا ينادي بعض علماء الارشاد النفسي والصحة النفسية بضرورة تنمية الإلتزامات

الدينية للوقاية من الاضطرابات النفسية التي تحدث للفرد عندما يكون قلقاً (رشاد ، 1999 ، 23) ، إذ تعتبر العملية الارشادية في الارشاد الديني النفسي كأي عملية ارشادية اخرى ولكن الاختلاف في استخدامها لفنيات دينية لمساعدة المسترشد على حل مشكلاته والوصول الى تحقيق الاهداف ذات الطابع الديني. كما تساعد المؤسسة التعليمية الطلبة في غرس القيم الاجتماعية عن طريق المناهج والانشطة اللاصفية بحيث يؤدي الى تعليم اساليب سلوكية جديدة ومرغوبة ، والى تعليم المعايير والادوار الاجتماعية والقيم والعمل على تقديم نماذج صالحة للسلوك السوي على شكل نماذج تدرس لهم أو نماذج يقدمها المدرسون في سلوكهم اليومي (زهران ، 2005 ، 19).

لذا تكمن الاهمية النظرية للبحث الحالي في:

- إيجاد رؤية جديدة عند العاملين في هذا المجال نحو مهنة الارشاد الديني داخل المؤسسة التربوية.
- قلة الدراسات - على حد علم الباحثة - التي تناولت الارشاد الديني ودوره في الحد من الابتزاز الالكتروني داخل البلد.

بينما تكمن الاهمية التطبيقية للبحث الحالي في:

- مساعدة المسترشدين في معرفة مدى التزامهم بالجانب الديني لتحقيق اهدافهم وحل مشكلاتهم دون الوقوع في شرك الجريمة الالكترونية فضلاً عن تنمية شخصيتهم القوية ليكونوا قادة ومصدر تقدم بالمجتمع في كافة جوانبه.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في تشكيل حالة من الوعي المعرفي كموجه سلوكي للعاملين في مجال الارشاد النفسي الديني والتربوي.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي إلى:

- بناء برنامج مقترح للارشاد الديني الوقائي لدور المرشد التربوي في الحد من الابتزاز الالكتروني في المدارس الثانوية.
- تقويم البرنامج الارشادي الديني الوقائي من خلال التعرف على آراء المرشدين التربويين فيه.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي في بناء برنامج مقترح للارشاد الديني الوقائي في الحد من الابتزاز الالكتروني لدى المرشدين التربويين في مديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى للعام الدراسي 2023/2022.

تحديد المصطلحات

تعريف الارشاد الديني

- تعريف (معوض ، 1996):" شكل من اشكال العلاج النفسي الحديث يقوم على اساليب ومفاهيم ومباديء دينية وروحية واخلاقية بغية تصحيح وتغيير الافكار المشوهة والتصورات المختلفة وظيفياً لدى الفرد في امور الحياة كلها ومساعدته على تحمل مشاق الحياة ويبعث الامن والطمأنينة في النفس وراحة البال ويغمره الشعور بالسعادة" (سعدات ، 2015 ، 7)
- تعريف (حريزي وغربي ، 2019):" محاولة تكوين حالة نفسية روحية ومعنوية عالية في قلب المسترشد تقوم على انعاش المباديء والاسس الدينية والروحية والاخلاقية".

(حريزي وغربي، 2019، 10)

تعريف الابتزاز الالكتروني

- تعريف (الكعبي ، 2009): " عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور او مواد فيلمية أو تسريب معلومات سرية مقابل مبالغ مالية أو استغلال الضحية للقيام باعمال غير مشروعة لصالح المبتز"

(الكعبي ، 2009 ، 103)

- **تعريف (Robert, 2019):** " القيام بالتهديد بكشف معلومات معينة عن شخص أو فعل شيء لتدمير الشخص المهدد إن لم يقم بالاستجابة الى بعض الطلبات ، وهذه المعلومات عادة تكون محرجة أو ذات طبيعة مدمرة اجتماعياً " (Robert, 2019, 24)

التعريف الاجرائي:

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب/المستجيبة على فقرات نموذج البرنامج الارشادي الديني الوقائي لدى المرشدين التربويين في البحث الحالي".

الاطار النظري

مفهوم الارشاد الديني

يعرف بعض علماء النفس الإرشاد الديني بأنه" مجموعة من الخدمات التخصصية التي يقدمها إختصاصيون في علم النفس الإرشادي لأشخاص يعانون من سوء توافق نفسي أو شخصي أو اجتماعي" ، ويهدف في ذلك إلى تجنب المسترشد الوقوع في مشكلات أو في محن نفسية أو اجتماعية أو أسرية أوتقليل آثارها، أوتزويدهم بالمعارف الدينية والعلمية والمهارات التي تساعد في تحسين توافقهم النفسي وذلك من خلال استرشادهم بالعبادات والقيم الدينية، مثل: التقوى والتوكل والصبر والإيمان والدعاء، والتي هي بمثابة وسائل لمساعدة المسترشد على تحقيق النمو الذاتي، وتحمل المسئولية الاجتماعية(ابراهيم، 1980، 22).

فالإرشاد الديني هو أحد الأساليب التي تستخدم كأداة للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل التوافق النفسي وتحقيق الحاجات النفسية والفسيولوجية لدى الأفراد بصفة عامة، وذلك عن طريق الرجوع إلى القرآن الكريم كأحد المساهمات في تصحيح الأفكار والتصورات الخاطئة (الجسماني، 1996 ، 145) ، وقد أُشير أيضاً بأنه هو أسلوب توجيه واستبصار يعتمد على معرفة الفرد لنفسه ولربه ولدينه، وللقيم والمبادئ الروحية والخُلقية، وهذه المعارف الدينية هي التي تحقق سمو الإنسان في الحياة ، بعدالتكامل مع الحاجات الدينيوية التي لا تخرج عن السياق التعبدي في الحاضر والمستقبل ، ويرى(زهران) بأنه أسلوب توجيه وإرشاد وتربية وتعليم، يقوم على معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه والقيم الروحية والأخلاقية ، وذهب(مرسي) بأنه عمليات تعلم وتعليم نفسي اجتماعي، تتم في مواجهة بين شخص متخصص في علم النفس الإرشادي (مرشد) وشخص أخر يقع عليه التوجيه والإرشاد (المسترشد) ويستخدم فيه أساليب فنية ومهنية يهدف إلى مساعدة المسترشد على حل مشكلاته ومواجهتها بأساليب توافقية مباشرة وإعانته على فهم نفسه، ومعرفة قدراته وميوله وتشجيعه على رضا الله عزّ وجلّ له ، وتدريبه على اتخاذ قراراته بهدي من شرع الله تعالى حتى ينشأ عنده طلب الحلال بإرادته وترك الحرام بإرادته، ويضع لنفسه أهدافاً واقعية مشروعة، ويزيد من قدرته في عمل ما ينفعه وينفع الآخرين، ويجد تحقيق ذاته من فعل ما يرضي الله عزّ وجلّ فينعم بالسعادة في الدنيا والآخرة ، وهو عملية توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم تتضمن تصحيح وتغيير علمي يقوم على استخدام القيم والمفاهيم الدينية والخلقية التي تؤكد حتمية الاعتراف بالآخر والتوبة والاستبصار، وتعلم مهارات وقيم جديدة تعمل على وقاية وعلاج الفرد من الاضطرابات السلوكية والنفسية (الخطيب ، 2002 ، 25) ، كما عرفه (خضر) بأنه محاولة مساعدة الفرد لاستخدام المعطيات الدينية للوصول إلى حالة من التوافق النفسي تسمح له بالقدرة على ضبط انفعالاته إلى الحد الذي يساعده على النجاح في الحياة (رشاد ، 1999 ، 33) وفي تعريف آخر ترى(ياركندي) أن الإرشاد النفسي الديني هو استخدام مبادئ وأحكام الدين في توجيه سلوك الأفراد(الريماوي ، 1986 ، 16) .

أهداف الإرشاد الديني :

1- تنمية شخصية المسترشد ، والاحساس بالمسؤولية واتخاذ القرار السليم.
2- تزويد المسترشد بالقيم والاخلاق الحميدة ، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي.
3- إكساب المسترشد تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وتوفير القدوة الحسنة.
4- التدريب على التفاعل والاندماج الاجتماعي ، وتنمية روح التعاون.
5- الابتعاد عن اصدقاء السوء ومصاحبة الاخيار ، وحسن الظن بالآخرين.

أسس الارشاد الديني:

يستمد الارشاد الديني اسسه ومبادئه من الشريعة الاسلامية وفق التالي :

- معرفة الخالق ، وبه يستطيع الإنسان أن يدرك واجباته نحو مخلوقه ونحو نفسه.
- التوجيه والإرشاد من خلال معرفة وقبول الذات الإنسانية.
- الاعتراف بوجود الخلاف والاختلاف.
- أن يقوم الإرشاد على تنمية القيم السلوكية.
- اطلاق مبدأ الحرية لكل شخص في اتخاذ قراراته بنفسه.
- الالتزام بالأخلاق النبيلة ، والإذعان للقضاء والقدر.

انماط الارشاد الديني

أولاً: الإرشاد الفردي Individual Counseling

يعرف الإرشاد النفسي الفردي من الناحية العملية بأنه علاقة مهنية بين المرشد والمسترشد حيث يقوم المرشد النفسي بمساعدة المسترشد على معالجة بعض الصعوبات أو المشكلات النفسية وأبعادها الشخصية والاجتماعية والأسرية والأكاديمية والثقافية ، ويختلف المرشدون النفسيون عن الأصدقاء والأهل والأقارب وأعضاء هيئة التدريس والمدرسين لأنهم يتمتعون بخبرة وكفاءة في دراسة السلوك الإنساني ، كما لديهم خبرة واسعة في التعامل مع صعوبات ومشكلات الحياة المختلفة ، وأيضاً يلتزم الكثير منهم بأخلاقيات المهنة والتي من أهمها سرية الاحتفاظ بالمعلومات الشخصية التي يفصح عنها الفرد ، فالأفراد الذين يمارسون مهنة الإرشاد النفسي الديني يتمتعون بدرجة عالية من الصحة النفسية، ويركزون على النواحي الإيجابية في شخصية الفرد، ويعملون على تنميتها واستثمارها ، كما لهم القدرة على التفاعل مع العوامل البيئية التي تساعد على تنمية الجوانب التعليمية والمهنية للفرد ، ولذا فإن للإرشاد النفسي ثلاثة أدوار رئيسية هي: الوقاية والعلاج والتنمية (مرسي ، 2000 ، 21).

ثانياً: الإرشاد الجمعي Group Counseling

يعد الإرشاد الجمعي من أفضل الأساليب الإرشادية على الإطلاق لعدة أسباب منها:

- يساعد الإرشاد الجمعي على تحسين مهارات التواصل الاجتماعي ، والحصول على مقترحات وأفكار إرشادية تساعد في حل مشكلات الحياة.
- يعمل المرشدون على توفير مناخ يتصف بالثقة والسرية، بحيث يتمكن أعضاء المجموعة الإرشادية من مناقشة صعوباتهم والمشكلات التي تشغلهم ، وتقديم مقترحات للتغلب عليها.
- تساعد المجموعة الإرشادية على الشعور بالارتياح ، وذلك من خلال معرفة الأفراد الذين يعانون من الأمراض النفسية وأن هناك مشكلة مشتركة بين افراد المجموعة.

وتتنوع طرق الإرشاد الجمعي ما يلي

- **السيكودراما:** تعرف أحياناً بالدراما النفسية أو التمثيل النفسي المسرحي، وتتميز السيكودراما بأنها أسلوب تشخيص وعلاج في نفس الوقت، ويستخدم هذا الأسلوب عادة مع أغلب المشكلات ومع جميع المراحل العمرية ، ويقوم الإخصائي النفسي بإعداد قصة تعبر عن المشكلة التي يعاني منها الفرد في

المجموعة الإرشادية ويطلب منهم القيام بتمثيل هذه القصة ويترك لهم الحرية في اختيار الدور الذي يلائمهم والحرية في التعبير دون وجود حوار مسبق ، أما الحالة الثانية هي أن يقوم الفرد بأداء موقف تمثيلي لحدث في حياته أو خبرة مرّ بها في الماضي أو يمر بها في الحاضر أو يخشى المرور بها في المستقبل أو تدور حول مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخرافية والاتجاهات السالبة المشحونة انفعالياً.. وغيرها، ويتم أداء هذه الأدوار بشكل تلقائي ارتجالي، ومن خلال هذا العرض يكشف كل فرد عن مشاعره ورغباته وصراعاته وإحباطاته وانفعالاته فهو نوع من التنفيس الانفعالي يخرج فيه كل منهم ما بداخله لإحداث التوافق الشخصي والاجتماعي (Cahwell & Young, 2005, 18).

- السيسودراما: يعرف أيضاً بالتمثيل الاجتماعي المسرحي وهو يركز على القواعد الاجتماعية المألوفة للفرد في علاقته مع الآخرين، فهو يتناول المشكلات ذات الطابع الجماعي المتصل بوظيفة الجماعة أو تركيبها كالمشاكل الاجتماعية أو الاقتصادية أو الدينية والتي تسبب التوتر والاضطراب للمجتمع.

- **لعب الأدوار:** يختلف لعب الدور عن كل من السيكودراما والسيسودراما، في أن لعب الدور يعطي الأشخاص أمثلة ونماذج لكي يقلدونها ويكررونها أما في السيكودراما والسيسودراما فالتركيز لا يكون على التعليم والتقليد بقدر ما يكون التركيز على التلقائية والارتجالية وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات ، وفي لعب الدور يتم تناول أي موقف بسبب الاضطراب ، فالطلبة الذين يعانون من الخجل والانطواء مثلاً يمكن أن يستخدم فيهم هذا الأسلوب في التدريب على تنمية المهارات الاجتماعية.

- المحاضرات والمناقشات الجماعية: هي طريقة تربوية تستهدف تعديل بعض السلوكيات والأفكار والمعتقدات والاتجاهات لدى بعض الأفراد ، ويتم خلالها إلقاء محاضرة حول موضوع الجلسة يتخللها مناقشات مفتوحة وإلقاء أسئلة من جانب الأشخاص المشاركين ، وعادة ما يقوم المرشد النفسي المدرسي بإلقاء تلك المحاضرات أو إدارة الحوار والمناقشات في حالة استضافة متخصصين في مجالات متنوعة كالطب والدين والسياسة والاجتماع... وغيرها.

- النادي الإرشادي: هو أحد الأساليب المستخدمة في العلاج الجماعي ، والذي أكدت العديد من الدراسات على فعاليته في إطار الخدمة النفسية المدرسية أو المجتمعية، وتتلخص فكرته في قيام المرشد النفسي المدرسي بإعداد حجرة خاصة للنادي وتكوين جماعة إرشادية من الطلاب تتكون عادة ما بين (5- 15) طالباً ممن يعانون من مشكلات سلوكية معينة كالانطواء أو العزلة أو الخجل ويترك لهؤلاء الطلاب الحرية في منافسة الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية المختلفة ثم بعد قيامهم بهذا النشاط يتم تناول بعض المشروبات ، ويتم مناقشة ما يرونه من موضوعات مختلفة وأثناء ذلك يقوم الإخصائي بتسجيل ملاحظاته حول سلوكياتهم وآرائهم وانفعالاتهم وإذا لاحظ سلوك غير سوي يقوم بتعديله.

عوامل نجاح الإرشاد الجمعي:

هناك عدة عوامل تساعد في نجاح عملية الإرشاد الجمعي منها:

- أن يتوفر في المرشد مقومات الالتزام الديني.
- أن يكون لدى المرشد معلومات كافية عن الصحة النفسية من خلال معرفة اللوازم التشريعية.
- أن يقوم أعضاء المجموعة الإرشادية بتقديم المساعدة للآخرين.
- ان يتيح المرشد الجمعي الفرصة لتعلم مهارات اجتماعية ، وتكوين علاقات تساعد على تعلم مهارات التغلب على القلق الاجتماعي.
- توفر الجانب الأخلاقي من خلال إيثار الفضيلة وحب المعروف والرغبة في الخير، وكراهية القبح والشر.

- التنفيس عن المشاعر السلبية التي لا يستطيع الفرد التعبير عنها أمام الآخرين.
- التفاعل مع أعضاء المجموعة الإرشادية تساعد في تعديل ديناميات الأسر(التربية والتوجيه).
- يتيح الإرشاد الجمعي للأفراد التعامل مع مواقف الحياة المختلفة.
- تقبل كل من الأعضاء للآخرين يساعد في تقديم الدعم النفسي المناسب.
- يتيح الإرشاد الجمعي الفرصة لتعديل الخبرات الشخصية والانفعالية ، وإدراك أهمية بناء العلاقات الاجتماعية.

مناهج التوجيه والإرشاد النفسي:

لاجل تحقيق اهداف الإرشاد النفسي وعند بناء البرنامج الارشادي هناك ثلاث مناهج رئيسية تستند عليها العملية الارشادية ، وهذه المناهج هي: المنهج الإنمائي والوقائي والعلاجي، وفيما يلي عرض لهذا المناهج:

- المنهج الإنمائي:

وهو الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأفراد العاديين الأسوياء والارتقاء بأنماط سلوكهم المرغوبة خلال مراحل نموهم حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي عن طريق نمو مفهوم موجب للذات وتقبلها، وتحديد أهداف سليمة للحياة وتوجيه الدوافع والقدرات والإمكانات التوجيه السليم نفسيا واجتماعيا وتربويا ومهنيا ورعاية مظاهر الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والهدف منه مساعدة الافراد على النمو السليم ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق:

- تنمية مهارات المسترشد عن طريق اكتشافها وتشخيصها ثم إتاحة الفرصة لهذه القدرات والإمكانات للنمو السليم والتطور عن طريق الوسائل المتاحة لدى المدرسة وحسب نوعية هذه القدرة أو الموهبة.

- المنهج الوقائي:

ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات ، وهي الطريقة التي يسلكها الفرد كي يتجنب الوقوع في مشكلة ما ، ويهدف إلى منع حدوث المشكلات أو الاضطرابات ومعرفتها إذا حدثت والتخفيف من أثارها بعد ذلك ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق:

- التوعية التي يجب نشرها بين الطلبة في المدارس عن طريق النشرات والندوات والمحاضرات والملصقات والإذاعة المدرسية التي تهدف إلى التعريف بأسباب المشكلة أو الاضطراب وأهم الوسائل لتجنبها ، والعمل على اكتشاف السلوكيات الغير مرفوب بها في وقت مبكر.

- المنهج العلاجي:

ويتضمن مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها وطرق علاجها والتي يقوم بها مختصون في مجال التوجيه والإرشاد، ويهدف إلى مساعدة الطالب إلى العودة إلى حالة التوافق السليم.

العلاقة بين الإرشاد النفسي والوعظ الديني:

لا يوجد فرق بين الإرشاد النفسي والوعظ الديني، فالوعظ الديني فيه تعليم للشخص وتوجيه، وغالباً ما يكون من جانب واحد، ويهدف إلى تحصيل وتوجيه معلومات دينية منظمة للوصول بالمسترشد إلى حالة نفسية شبه متكاملة ، الغرض منها بناء سلوك يمكن أن يتوائم مع حاجات النفس الإنسانية، الأمر يؤدي إلى توافق الشخصية والشعور بالسعادة الذي يؤدي إلى الصحة النفسية ، وقد يحتاج المرشد النفسي أو الواعظ إلى مقومات أساسية لبناء قاعدة الإرشاد منها:

1- أن يدرك المرشد أن استخدام أية قاعدة إرشادية يمكن أن تساعد في تحقيق قيمة التعزيز الإيجابي للمسترشد.
2- يجب أن يستخدم المرشد النفسي أساسيات النزعة الدينية لتحديد القيمة العلاجية.
3- ضرورة توفير قاعدة الاندماج الديني أي المشاركة الدينية بين المرشد والمسترشد داخل العملية الإرشادية وهي التي تؤدي إلى بناء علاقة قوية وإزالة الحواجز النفسية بينهما (Cashwell & Young, 2005, 19).

يرى بعض العلماء بأنه لا توجد أساليب محددة للإرشاد الديني ، ولكن المرشد النفسي يستخدم أساليب الإرشاد النفسي بشكل عام ، فهو علاج شامل لاتجاهات واستراتيجيات علاجية تنبع من واقع حال المريض النفسي ، ومن خلال تحليل الأسباب والأعراض والاضطراب النفسي لدى الشخص المصاب، فالذي يقوم به المرشد الديني أثناء المقابلة الإرشادية في التشخيص يجد أن هنالك أحاسيس لاشعورية يمكن إخراجها إلى حيز شعور المسترشد لعلاجها، كما يستطيع المرشد أن يحدد النمو الديني والقيم المؤثرة على سلوك المسترشد وكيفية الإستفادة منها في العملية الإرشادية ، هذا بالإضافة إلى ضرورة امتلاك المرشد جانباً إنسانياً يبرز في تعامله مع المسترشد كوحدة كلية شاملة لها القدرة والإرادة القوية لتصحيح العقيدة في أفعاله وأقواله مما يجعله متمتعاً بالتوافق والصحة النفسية ، هذا إلى الجانب تفعيل المعرفة السلوكية المتمثل في تناول العمليات المعرفية العقلية وآليات التفكير الشامل ، أما الجانب السلوكي في الإرشاد والعلاج الديني فيتمثل في استخدامه مبادئ وقوانين التعلم وتعديل السلوك لمساعدته في التغلب على اضطراباته النفسية سواءاً بالترغيب أوالترهيب (الخطيب ، 2002 ، 134).

ومن خلال تلك المعطيات يجب على الذي يمارس مهنة الإرشاد الديني أن يتصف تفكيره بالآتي:
* النقد الذاتي: وهو بمثابة قاعدة أساسية في جميع النواقص الذاتية كالأخطاء الفردية والجماعية.
* التفكير السليم: وهو ذاك الأسلوب الذي يحمل في مضامينه جميع الظواهر النفسية.
* التفكير اليقيني بعيداً عن هوى النفس.
* الفطرة السليمة: إن الإيمان بالله هو ثمرة هذا التفاعل الفطري.
* يقظة الضمير والوجدان: اعتبر بعض علماء الاجتماع الديني أن يقظة الضمير من أهم القواعد التي قامت عليها الجمعيات البشرية ، لأن الضمير يتعلق بالوجدان العقلي في شكل أوامر إلهية باطنة وظاهرة.

مفهوم الابتزاز الالكتروني

هي تلك الافعال التي تدفع بالفرد الى التهديد بكشف معلومات معينية أو فعل شيء يؤذي الشخص المهدد إن لم يقم بالاستجابة الى بعض الطلبات ، كما يمكن أن تكون هذه المعلومات محرجة أو ذات طبيعة مدمرة اجتماعياً، وهو يعني الحصول على اهداف غير مشروعة بإتباع وسائل غير مشروعة ، وغالباً ما يكون هذا الهدف أو هذه الاهداف ذات ابعاد مؤثرة سلبية للحياة الاجتماعية.

كما يمكننا أن نحدد الابتزاز الالكتروني على انه كل فعل يقوم به الفرد باستعمال تقنيات عالية الدقة في الاعلام الالي وباستخدام شبكة الانترنيت ، وكذا البرامج التي تتيح للفرد محو آثاره بعدما يقوم بعملية الابتزاز من اجل تحقيق غاية معينة ، حيث نشير الى اختلاف الغايات باختلاف الافراد وباختلاف العوامل التي قد يتعرض لها هؤلاء الافراد.

نظرية إميل دوركايم

اللامعيارية أو الأنومي (بالإنجليزية: Anomie) هي غياب أو انهيار أو اختلاط أو صراع فى معايير المجتمع، وهي الحالة التي تقل فيها قدرة المجتمع على التوجيه الأخلاقي لأفراده. وينتشر مصطلح

الأنوميا Anomia عبر الكتابات اليونانية الكلاسيكية حيث تشتق منه الصفة "أنوموس "Anomos والتى تعنى "بدون قانون" ومنذ ذلك الحين اكتسب المفهوم معنى سلبياً، واتسع نطاق استخدامه للدلالة على الانهيار والكارثة. وفى علم الاجتماع يرتبط هذا المصطلح فى أغلب الأحوال بأعمال إميل دوركايم وروبرت ميرتون. استُخدم هذا المصطلح لأول مرة في علم الاجتماع من قبل إميل دوركايم، الذي وصف به تضاؤل التزام الناس بالمعايير إلى حدّ يتعطل معه عملها فتفضي بالمجتمع إلى الفوضى، والصراع التناحري، وارتفاع معدلات الجريمة والانحراف والانتحار، وقد تؤدي إلى التفسخ والانحلال.

درس إميل دوركايم (1858-1917) الضمير الجمعي وربطه باللامعيارية ، إذ يمثل الضمير الجماعي عند دوركايم هو الأخلاق المشتركة ، أو بشكل آخر هو التفاهمات والمعتقدات والمعايير والقيم المشتركة ، وهذا يعني التزام الفرد داخل الجماعة بقوانينها ومبادئها وعدم الخروج عنها ، وعندما تضعف هذه الأخلاق المشتركة فإن أحد الأشياء التي تحدث هو أن الناس يصبحون غير واضحين فيما يتعلق بالسلوك المرغوب به وغير المرغوب به ، ويشعرون بحالة من انعدام المعايير ، وبعبارة أخرى، فإن هذا الافتقار إلى المبادئ التوجيهية الأخلاقية الواضحة يترك الناس مع شعور باللامعيارية وبالتالي فإن اللامعيارية هو حالة ترتبط بالتضامن العضوي وتراجع قوة الضمير الجماعي (سكوت ، 2009، 324).

وفى كتابات دوركايم يحتل المفهوم مكانة بارزة فى كتابيه "تقسيم العمل الاجتماعي" و"الانتحار" ففى كتاب تقسيم العمل يرى دوركايم أن اللامعيارية تنشأ نتيجة لتحول المجتمع من حالة التضامن الآلى إلى التضامن العضوى وعادة ما يفضى تعاظم تقسيم العمل إلى تحقيق التضامن الاجتماعى عن طريق التضامن العضوي ، ولكن حيث يكون معدل التغير الاقتصادى بالغ السرعة بما لا يسمح للنظام الأخلاقى أن يجارى التباين المتزايد ونمو التخصص ، فإنه ينتج عن ذلك تقسيم غير طبيعى أو باثولوجى (مرضى) للعمل فى المجتمع.

ويمكن العثور على تطبيق دوركايم الأكثر عملية لمفهوم اللامعيارية في دراسته الكلاسيكية للانتحار، حيث تعد حالة اللامعيارية أحد الأسباب الأربعة للانتحار التى حددها دروكايم فى دراسته الكلاسيكية وهي (الأناني والإيثاري واللامعياري والقدري) والتي تتحدد على حسب مستوى اندماج الفرد في المجتمع وما يخضع له من تنظيم من قبل المجتمع.

يحدث الانتحار الأنومى أو اللامعيارى في الغالب فى مجتمعات التضامن العضوى عندما تتعطل القدرة التنظيمية للمجتمع مع انخفاض أو تراجع مستوى تنظيم المجتمع للفرد وبخاصة فى أوقات الكساد أو الرواج الاقتصادي حيث يسود نوع من الاسترخاء فى القواعد الاقتصادية (ومن المحتمل أن يحدث هذا الاسترخاء فى المعايير أيضا) وفى مثل هذه الفترات يكون الناس أقل ارتباطا بالنظام المجتمعى ويضعف خلال مثل هذه الأوقات الضمير الجماعي أو مستوى الانضباط الأخلاقي الجماعي ويُسمح لعواطف الفرد ببساطة أن تنطلق بحرية دون قيود تذكر، ثم تأتي هذه المشاعر الفردية لتتحكم في حياة الأفراد مما يؤدي بهم إلى مجموعة واسعة من الأفعال المدمرة والتي ما كان لهم أن يرتكبونها في ظروف أخرى.عند هذه اللحظة تكاد تصبح اللامعيارية حالة نفسية لعدم النظام وفقدان المعنى أكثر منها تعبيرا عن الخصائص البنائية للمجتمع والنظام الاجتماعى اللذين قصدها دوركايم فى الأصل ، ومع ذلك يمكن القول بأنه لما كان النموذج الأساس للرغبات الإنسانية عند دوركايم يختلف عن غريزة الحيوان نجده يذهب إلى القول بأن الرغبات الأساسية لا تنطوى على ألية للتقييد الذاتى ومن ثم فإنها لا يمكن أن تقيد إلا من خلال تنظيمها اجتماعيا ، وهو ما يتسق مع القول بان الحالة النفسية ترتبط بالخصائص البنائية ومن ثم فهى متميزة عنها وعادة ما تتم المقابلة بين مفهوم اللامعيارية وفكرة

ماركس عن الاغتراب.يمكن أن يؤدي حدث سلبي مثل الكساد الاقتصادي إلى ارتفاع مستويات اللامعيارية ، فعلى سبيل المثال فقدان المرء لوظيفته لفترة طويلة من الزمن في ظل وجود احتمال ضئيل لاستعادتها أو الالتحاق بوظيفة مثلها يمكن أن يؤدي إلى اللامعيارية ، ومع ذلك من المهم ملاحظة أن اللامعيارية لا تتسبب بها الأحداث السلبية فقط بل يمكن أن تؤدي الأحداث الإيجابية أيضاً إلى شعور الأفراد الذين يختبرونها بانعدام المعايير ، على سبيل المثال يمكن للانتعاش الاقتصادي أن يغير بشكل جذري إحساس المرء بما هو طبيعي وبالتالي تترك المرء يكافح للتكيف مع نمط حياة جديد ومجموعة جديدة من المعايير وبالتالي نظراً لأن هذه الأوقات تكون جيدة للغاية فقد يغير المرء مكان عمله أو الوظيفة التي عمل بها أو حتى مساره المهني بالكامل ويمكن أن تؤدي هذه التغييرات إلى اللامعيارية. نظر دوركايم إلى اللامعيارية والمشاكل الأخرى في العالم الحديث على أنها أمراض ليست دائمة بل تشوهات مؤقتة في العالم الاجتماعي ، وعلى عكس الموقف الثوري الذي اتخذه العديد من المنظرين الأكثر راديكالية مثل ماركس كان دوركايم الأكثر محافظة مهتماً "بعلاج" المجتمع أكثر من اهتمامه بإحداث ثورة فيه ودفع هذا الدور كمصلح اجتماعي دوركايم إلى اقتراح عدد من الحلول المحتملة للامعيارية بوصفها حالة اجتماعية مرضية ، وأعرب عن اعتقاده بأن أهم هذه الحلول يرتبط بالدور الذي ينبغي أن تؤديه الرابطات المهنية حيث رأى أن هذه الرابطات قادرة على جمع العمال والمديرين والملاك معاً في مجموعة واحدة موحدة ، وبالتالي المساعدة في استعادة الحس الجماعي بالأخلاق المشتركة ، وهذا التعزيز للضمير الجماعي من شأنه أن يؤدي إلى تراجع حالة اللامعيارية وبالتالي توفير "علاج" محتمل (جلبي ، 1999 ، 78).

نظرية روبرت ميرتون:

من بين المنظرين الاجتماعيين البارزين الآخرين الذين استخدموا مفهوم اللامعيارية وطوره كان روبرت ميرتون (1910-2003) الذي قدم مساهمة كبيرة في النهج الوظيفي البنيوي الذي التزم به من خلال توسيع فكرة الوظائف لتشمل أيضاً الاختلالات الوظيفية (العواقب السلبية) ، وأكتسبت فكرة الاختلالات الوظيفية أهمية خاصة بالنسبة لميرتون في تحليله للعلاقة بين الثقافة والبنية واللامعيارية، حيث عرف ميرتون الثقافة بنفس الطريقة التي عرف بها دوركايم الضمير الجماعي ، على أنها نظام من المعايير والقيم الموجودة في المجتمع والمشتركة بين أعضائه وتحكم سلوكهم ، وعرف البنية الاجتماعية بأنها النظام المنسق للعلاقات الاجتماعية في اللامعيارية التي يشارك فيها أعضاء مجتمع معين. بالإضافة إلى ذلك ، كان ميرتون مهتماً بالعلاقة بين الغايات المحددة ثقافياً والوسائل المحددة بنيوياً لتلك الغايات. بالنسبة لميرتون تظهر اللامعيارية عندما تجعل الوسائل المتاحة للناس من الصعب أو المستحيل عليهم تحقيق الأهداف الثقافية التي حددها المجتمع وغالباً ما يؤدي ذلك إلى مستوى أعلى من الانحراف بين الأعضاء لأنهم يضطرون إلى إيجاد وسائل بديلة (غير قانونية في بعض الأحيان) لتحقيق الأهداف المحددة ثقافياً ، وبهذه الطريقة فإن اللامعيارية الذي يمثله الانفصال بين البنيات الاجتماعية والأهداف الثقافية تمثل اختلالاً وظيفياً بالنسبة للمجتمع.

أن أهم الإسهامات التي قدمها العالم روبرت ميرتون تنحصر في التالي :

- تبنيه مدخل النظريات متوسطة المدى التي تتجنب النقد الذي وجه للنظريات الكبرى والصغرى وقد استفاد ميرتون في هذا الإطار من نظرية الانتحار لدوركايم ونظرية ماركس في الاخلاق البروستانتية ودور الدين في الحياة الاجتماعية.
- تناوله ما أسماه بالوظائف الكامنة والغير مباشرة والوظائف الظاهرة وهنا يتجلى ما أضافه ميرتون على بارسونز الذي اكتفى بتناول الوظائف الظاهرة والمباشرة والملاحظة للظاهرة الاجتماعية دون التطرق للوظائف المستترة.

- **الأنماط الوظيفية :** حيث عرض ميرتون بصورة رائعة العلاقة بين الأهداف الثقافية والمجتمعية والوسائل التي تتيح تحقيق تلك الأهداف وتحدث عن أنواع عديدة وأشكال مختلفة كالامتثال والانسحاب والطقوسية والابتداع والتمرد.
- **البدائل الوظيفية :** ويقصد بها عدم التسليم المطلق بفكرة الوظيفية التي قد تظهر في بناءات وأنساق اجتماعية معينة.

استطاعت أعمال روبرت ميرتون أن تغير من معنى المفهوم إلى حد ما ، فقد أراد ميرتون أن يقدم تفسيراً سوسيولوجياً للانحراف بتوضيح الكيفية التى يمارس بها كل من البناء الاجتماعي والقيم الثقافية ضغوطاً محددة لفرض الالتزام على الأفراد ، وفي ذات الوقت الذي يخلقان فيه انفصالاً وتناقضاً مما يجعل الانحراف نتيجة لازمة. وفى مقاله الكلاسيكى حول "البناء الاجتماعي واللامعيارية" المنشور فى مؤلفه "النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي ، 1957" يناقش ميرتون الحلم الأمريكي بالانتقال من الكوخ إلى البيت الأبيض والمجتمع المفتوح بحق حيث تسود فرص هائلة للحراك الاجتماعي الى أعلى وإمكانية تحقيق الثراء المالي ، ويميز هذه الأهداف الثقافية للنجاح الاقتصادي عن الوسائل البنائية المشروعة (الإنجاز التعليمي والعمل الدؤوب) التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف ، وفي رأى ميرتون أن نسق القيم الأمريكي يكاد يخلق لدى الناس سعياً عاماً حثيثاً للنجاح ويحدد عدداً من الوسائل المقبولة معيارياً لضمان الوصول إليه ، ولكن بنية الموارد الاقتصادية فى هذا المجتمع تمكن جماعات وطبقات محددة ومتميزة من النجاح ويفضي هذا إلى خلق شعور بالحرمان بين كثير من الأفراد المحرومين الذين يلجأون نتيجة لذلك إلى العديد من أشكال الانحراف الفردي حيث تتيح هذه الأشكال وسائل بديلة لتحقيق ذات الأهداف المرغوبة ، وبعبارة أخرى ، فاللامعيارية تنشأ نتيجة لفقدان الترابط بين الوسائل والغايات ، والشخص المتوافق حقاً هو ذلك الذى يمكنه النفاذ إلى كل من الوسائل المشروعة والأهداف المقبولة ، ومع ذلك فإن ميرتون فى تنميطه الذائع الصيت لأنماط التوافق الفردي مع اللامعيارية يناقش عمليات التجديد (التمسك بالأهداف مع رفض الوسائل المشروعة كما هو الحال فى السرقة) والنزعة الإنسحابية (رفض الغايات والوسائل أو الانسحاب من المجتمع كما هو الحال فى حالة تعاطى المخدرات) والطقوسية حيث يصبح الالتزام بالوسائل المشروعة غاية فى حد ذاته كما هو شان البيروقراطي الملتزم حرفيا بالقواعد (عبد الروتين) وأخيرا التمرد (حيث يتم رفض كل من الوسائل والغايات واستبدالهما بوسائل وغايات جديدة كما هو الحال فى الراديكالية السياسية).وقد لقيت نظرية ميرتون الكثير من النقد لأنها افترضت وجود قدر كبير من الامتثال أو الإجماع، وضخمت من درجة التكامل الاجتماعي كما ضخمت من درجة الالتزام الاجتماعي للأشخاص ، ومع ذلك ، فقد مارست نظريته تأثيراً واسعاً وبخاصة على النظريات اللاحقة فى الانحراف ، ففي نظرية ألبرت كوهن عن الإحباط الناجم عن الإخفاق فى إحراز المكانة التى عرضها فى كتابه "أولاد منحرفون ،1956" ، ونظرية كلاورد أوهلين حول بناء الفرص المتفاوتة التى عرضاها فى مؤلفهما "الانحراف والفرص ، 1961" ، حيث اعتبر الانحراف نتاجاً لمواقف العناء أو اللامعيارية فى البناء الاجتماعي (جلبي ، 1999 ، 94).

الانماط التي تفسر الانحراف:

يرى ميرتون أن الانحراف يحدث حينما يحدث تعارض بين الوسائل التي يحددها البناء الاجتماعي والأهداف التي يحددها البناء الثقافي للمجتمع ، إذ يحدد خمسة انماط لتفسير الانحراف :

- النمط الاول التوافقي أو الملتزم:

وهم الافراد الذين يقبلون الوسائل والاهداف ، ويعد هذا النمط نمطاً سوياً من وجهة نظر ميرتون وهم اكثر افراد المجتمع.

- النمط الثاني : المخترعون أو المبتكرون:
وهم الذين تكون لديهم الغاية تبرر الوسيلة ، فهم يقبلون الاهداف ويرفضون الوسائل (بحيث يبتكرون وسائل غير مشروعة تحقق اهدافهم).
- النمط الثالث : الطقوسيون:
وهم يرفضون الاهداف ويقبلون الوسائل على عكس النمط السابق.
- النمط الرابع : الانسحابيون:
وهم يرفضون الوسائل والاهداف وينسحبون من المجتمع (مثل مدمني المخدرات)
- النمط الخامس : الثائرون أو العصاة:
وهم يرفضون الوسائل والاهداف ويسعون لكي يستبدلوها بقيم أو وسائل واهداف جديدة (وهم اقرب للثقافة المضادة للمجتمع).

صحح روبرت ميرتون اللامعيارية والتي ذكرها دوركايم وهي تعني بانعدام قواعد ومعايير السلوك الواضحة لتشير إلى التوتر الذي يوضع على سلوك الفرد عندما تتناقض القواعد الاجتماعية (أن تصير غنياً مثلاً) مع الواقع الاجتماعي (كون أنك فقيراً) ، وقد حدد ميرتون خمسة أنواع من ردود الفعل نحو هذا التناقض هي : (الامتثال، الاختراع، الطقوسية، الانسحاب ، الثورة) (عبد الرحمن ، 2002، 57).

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت الارشاد الديني

1- دراسة (ادم ، 2018)

تناولت الدراسة الإرشاد النفسي الديني وأثره في تغيير القيم والسلوك الاجتماعي، والذي يسعى من خلاله القائم بالعمل الإرشادي إلى تحقيق الأمن الروحي والفكري للإنسان، وقد سعت الدراسة لمعرفة خطورة الأمراض النفسية التي لا تعالج إلا بواسطة الإرشاد النفسي وبالحكمة والموعظة الحسنة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي ، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة هي أن موضوع الإرشاد النفسي الديني هو المعيار الذي يحدد القيم والسلوك الاجتماعي الذي يدفع الانسان للمحافظة على العمليات النفسية، كتنمية القدرات الروحية والمادية (ادم ، 2018 ، 145).

2- دراسة (اسماعيل ، 2020)

استهدفت الدراسة الى الكشف عن فعالية الارشاد النفسي الديني في تنمية الذكاء الروحي وتخفيف حدة اعراض الوسواس القهري ، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (127) طالبة تم اختيار منهن (5) طالبات لتطبيق برنامج الارشاد النفسي الديني لتنمية الذكاء الروحي على المجموعة التجريبية ، وكانت نتيجة الدراسة فاعلية البرنامج الارشادي النفسي الديني في تنمية الذكاء الروحي ، وعند قياس اعراض الوسواس القهري تبين أنها خفت حدتها الى درجة كبيرة تبعاً لزيادة الذكاء الروحي (اسماعيل ، 2020 ، 366).

3- دراسة (بو سعادي وزيدات ، 2022)

استهدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الارشاد الديني والصحة النفسية لدى المراهقات بالمساجد ، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) مراهقة مرتدات على المدارس القرآنية ، وقد توصلت دراستهما بتمتع المراهقات بالصحة النفسية ، وأن الارشاد الديني له دور في تحقيق الصحة النفسية (بو سعادي وزيدات ، 2022 ، 78).

الفصل الثالث

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي والمتمثلة ببناء برنامج وقائي مقترح يساعد المرشد التربوي في الحد من الابتزاز الالكتروني في المدارس الثانوية ، اتبعت الباحثة الاجراءات الاتية :-

اولاً: منهجية البحث

استخدمت الباحثة لتحقيق اهداف البحث الحالي المنهج الوصفي في بناء انموذج ارشاد ديني وقائي في الحد من الابتزاز الالكتروني يساعد المرشد التربوي في عمله ، والتعرف على ارائهم فيه.

ثانياً : مجتمع البحث

ان قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يتبعه الباحث من خلال تصميم البحث وتحديد جميع الوسائل والادوات التي سوف يستعملها في كل مرحلة من مراحل البحث ، وان طرق البحث العلمي تتضمن الوسائل والأساليب والادوات التي تستعمل في جمع البيانات وتبويبها وتفسيرها (ملحم ، 2002 ، 246).

يتألف مجتمع البحث من المرشدين التربويين من كلا الجنسين في مديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى والبالغ عددهم (1200) مرشد ومرشدة ، بواقع (360) مرشد و(840) مرشدة.

ثالثاً : عينة البحث

بلغت عينة البحث الاساسية لانموذج البرنامج الارشادي الديني الوقائي (100) مرشداً ومرشدةً ، تم اختيارهم بطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع المرشدين التربويين العاملين في مدارس محافظة بغداد/ الرصافة الاولى/ المدارس الثانوية (المتوسطة ، الاعدادية) ، ولكلا الجنسين وبواقع (30) مرشداً و (70) مرشدةً.

ثالثاً : اداة البحث

تضمن البحث الحالي بناء برنامج ارشادي ديني وقائي مقترح في الحد من الابتزاز الالكتروني لمساعدة المرشدين التربويين في عملهم.

1 - اعداد فقرات البرنامج: لغرض اعداده تطلب اعداد استبيان استطلاعي طبق على عينة مكونة من (70) مرشداً ومرشدة.

2 - تحديد المفهوم: اعتمدت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع الارشاد الديني والوقائي ، ووضع المفهوم في ضوء النظرية المتبناة والذي بموجبه حددت مجالات البرنامج الارشادي الديني الوقائي بخمسة مجالات ، وبعد الحصول على الإجابة من الدراسة الاستطلاعية امكن صياغة (26) فقرة موزعة على خمسة مجالات ، وكما موضح في جدول (1)

جدول (1)

توزيع الفقرات بحسب مجالات الارشاد الديني الوقائي

ت	المجال	عدد الفقرات
1	المجال النفسي	7
2	المجال الاخلاقي	6
3	المجال الاجتماعي	4
4	المجال الامني	7
5	المجال المعرفي	2
	المجموع الكلي	26

- صدق المقياس: تم عرض الاستبيان على (7) محكمين من الخبراء المختصين بالارشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم التربوية النفسية لغرض الحكم على مدى صلاحية الفقرات، ودقة صياغتها، وملائمة كل فقرة لمجالها الذي تنتسب اليه ، ومدى دقة تعريف كل مجال ضمن المقياس ، ومدى صلاحية بدائل الاستجابة الخمسة للمقياس ، ومن ثم قامت الباحثة باستخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين وتم ابقاء الفقرات جميعها.

- وضوح الفقرات وتعليماته: قامت الباحثة بتطبيق الانموذج على عينة عشوائية مكونة من (30) مرشداً ومرشدةً ، بواقع (8) ذكور و(22) اناث ، لمعرفة مدى وضوح فقرات الانموذج وتعليماته وحساب الوقت المناسب للاجابة عليه فضلاً عن معرفة فعالية بدائله ، ووجدت الباحثة ان جميع الفقرات واضحة بالنسبة للمرشدين والبدائل الموضوعة مناسبة للحصول على الاجابة وان الوقت الملائم للاجابة على الانموذج هو(25) دقيقة.

- تصحيح الانموذج: من متطلبات الحصول على الدرجة الكلية لأجابة المرشدين تحديد بدائل الاجابة لكل فقرة من فقراته ، وحددت الباحثة امام كل فقرة خمسة بدائل ، وهي على التوالي (اوافق بدرجة كبيرة جداً ، اوافق بدرجة كبيرة ، اوافق بدرجة متوسطة ، اوافق بدرجة قليلة ، لا اوافق) ، ولكل بديل درجته التي يتم من خلالها حساب وزن الفقرة وهي على التوالي (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) ، وقد كانت اعلى درجة يمكن الحصول عليها للانموذج الوقائي (130) درجة ، وادنى درجة (26) ، وبمتوسط فرضي (78) درجة.

- استخراج القوة التمييزيه: يشير التمييز الى مدى فاعلية مفردات الاختبار في التمييز بين المستويات المختلفة للسمة المراد قياسها لدى المختبرين (علام ، 2001 ، 216) ، ومن متطلبات الحصول على البيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزيه لتحقيق هدف البحث ببناء انموذج وقائي بشكله النهائي وبما يتلائم وخصائص مجتمع المرشدين واهداف البحث ، قامت الباحثة بتطبيق الانموذج على عينة عشوائية طبقية مكونة من (100) مرشداً ومرشدةً بواقع (30) ذكوراً ، و(70) اناثاً بما يتناسب وحجمهم في المجتمع. وقد استعملت الباحثة اسلوبين لتحليل الفقرات ، اسلوب العينتين المتطرفتين واسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي.

اسلوب المجموعتين المتطرفتين: بعد تصحيح استجابة المرشدين التربويين على الانموذج وفق الاوزان المحددة لكل بديل من البدائل ، تم تحديد الدرجة الكلية لكل مستجيب وترتبت الاستمارات تنازلياً حسب الدرجة التي حصلت عليها كل استمارة من الاعلى الى الادنى واختيار نسبة قطع 27% للمجموعة العليا و 27% للمجموعة الدنيا لكون هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly , 1955 , 172) ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (54) استمارة.

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات الانموذج ، واعدت جميع الفقرات التي حصلت على القيمة التائية الجدولية (2 ,02) فأكثر مميزة لكونها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) فأكثر وقد وجدت الباحثة ان جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى (0,01) ودرجة حرية (52) وقيمة تائيه جدولية (2,70) والجدول ادناه يوضح ذلك ، وقد كانت حدود درجات الأنموذج الديني الوقائي للمجموعة العليا من (122 -130) وللمجموعة الدنيا من (91- 107) كما موضح في جدول (2)

جدول (2)

القوة التميزية لفقرات الانموذج الارشاد الديني الوقائي باستعمال اسلوب العنيتين المتطرفتين

الفقرة	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا			
1	3 ، 59	4 ، 81	0 ، 97	0 ، 39	6 ، 03	2 ، 70	0,01
2	4	4 ،77	0 ، 62	0 ،42	4 ، 35	2 ، 70	0,01
3	3 ، 77	4 ، 70	0 ، 69	0 ، 54	4 ، 48	2 ، 70	0,01
4	4 ، 07	4 ، 96	0 ، 61	0 ، 19	5 ، 74	2 ، 70	0,01
5	3 ، 77	4 ، 92	0 ، 64	0 ، 26	6 ،99	2 ، 70	0,01
6	3 ، 92	4 ، 88	0 ، 67	0 ، 32	5، 57	2 ، 70	0,01
7	3 ،51	4 ،55	0 ، 97	0 ، 69	4 ، 66	2 ، 70	0,01
8	3 ، 96	5	0 ، 64	صفر	7 ، 50	2 ، 70	0,01
9	3 ، 74	4 ، 81	0 ، 59	0 ، 39	6 ، 24	2 ، 70	0,01
10	3 ، 85	4 ، 85	0 ، 60	0 ، 36	5 ، 89	2 ، 70	0,01
11	3 ، 92	4 ،96	0 ، 72	0 ،19	6 ، 29	2 ، 70	0,01
12	3 ، 81	4 ، 85	0 ، 55	0 ، 36	6 ، 29	2 ، 70	0,01
13	3 ، 51	4 ، 85	0 ،75	0 ، 60	6 ،65	2 ، 70	0,01
14	3 ،88	4 ، 81	0 ، 75	0 ، 39	5 ، 02	2 ، 70	0,01
15	3 ، 92	4 ، 85	0 ،72	0 ، 36	5 ، 16	2 ، 70	0,01
16	4 ، 18	4 ، 96	0 ، 55	0 ،19	5 ، 23	2 ، 70	0,01
17	4 ، 11	4 ، 88	0 ، 57	0 ، 32	4 ، 71	2 ، 70	0,01
18	3 ، 66	4 ، 66	0 ، 83	0 ، 62	4 ، 79	2 ، 70	0,01
19	3 ، 85	4 ، 85	0 ، 60	0 ، 36	5 ، 89	2 ، 70	0,01
20	4 ، 07	4 ، 88	0 ، 61	0 ، 32	4 ، 84	2 ، 70	0,01
21	3 ، 77	4 ، 81	0 ، 57	0 ، 39	6 ، 12	2 ، 70	0,01
22	4 ، 25	4 ، 77	0 ،65	0 ، 42	2 ، 90	2 ، 70	0,01
23	3 ، 81	4 ، 77	0 ، 55	0 ، 42	5 ، 62	2 ، 70	0,01
24	4 ، 03	4 ، 81	0 ،64	0 ، 39	4 ، 43	2 ، 70	0,01
25	3 ، 70	4 ،77	0 ، 66	0 ، 50	5 ، 73	2 ، 70	0,01
26	3 ، 70	4 ، 88	1 ، 03	0 ، 32	5 ، 86	2 ، 70	0,01

اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: هذا الاسلوب يعطينا انموذجاً متجانساً في فقراتة ويتمثل بأستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على الانموذج والاعتماد على البيانات المتوفرة من العينة التي استعملت أسلوب العينتين المتطرفتين ، ولقياس العلاقة تم استعمال معامل الارتباط بيرسون ، ومن المعروف في بناء المقاييس انه كلما ارتفع ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي ارتفع احتمال الحصول على مقياس اكثر تجانساً (Ebel , 1972 ,)

111 ، وبعد استعمال الاختبار التائي لاختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط تبين ان جميع الفقرات دالة عند مستوى (0,01) كما موضح بالجدول رقم (3).

جدول (3)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
1	0 ، 36	3 ، 83	2 ،660	0، 01
2	0 ، 53	6 ، 21	2 ،660	0، 01
3	0 ، 46	5 ، 15	2 ،660	0، 01
4	0 ، 57	6 ، 90	2 ،660	0، 01
5	0 ، 65	8 ، 51	2 ،660	0، 01
6	0 ، 56	6 ،72	2 ،660	0، 01
7	0 ، 42	4 ، 60	2 ،660	0، 01
8	0 ، 60	7 ، 46	2 ،660	0، 01
9	0 ، 63	8 ، 07	2 ،660	0، 01
10	0 ، 54	6 ، 38	2 ،660	0، 01
11	0 ، 62	7 ، 86	2 ،660	0، 01
12	0 ، 63	8 ، 07	2 ،660	0، 01
13	0 ، 56	6 ،72	2 ،660	0، 01
14	0 ، 48	5 ، 44	2 ،660	0، 01
15	0 ، 57	6 ، 90	2 ،660	0، 01
16	0 ، 75	11 ،28	2 ،660	0، 01
17	0 ، 52	6 ، 05	2 ،660	0، 01
18	0 ، 38	4 ، 08	2 ،660	0، 01
19	0 ، 65	8 ، 51	2 ،660	0، 01
20	0 ، 60	7 ، 46	2 ،660	0، 01
21	0 ،61	7 ، 65	2 ،660	0، 01
22	0 ، 38	4 ، 08	2 ،660	0، 01
23	0 ، 61	7 ، 65	2 ،660	0، 01
24	0 ، 56	6 ، 72	2 ،660	0، 01
25	0 ،63	8 ، 07	2 ،660	0، 01
26	0 ، 56	6 ، 72	2 ،660	0، 01

- الثبات بواسطة معادلة الفا-كرونباخ: تعد معادلة الفا كرونباخ للأتساق الداخلي من اكثر طرق استخراج الثبات شيوعاً ، وهذا النوع من الثبات يدعى بثبات التجانس الداخلي للانموذج ، وهو الثبات الذي يشير الى قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار (الجبوري ، 1990 ، 106) ، وتعتمد هذه الطريقة على اتساق استجابة الفرد من فقرة الى اخرى (ثورندايك وهجين ، 1989، 79).

ولاستخراج الثبات على وفق هذه الطريقة ، تم استعمال استمارات التمييز جميعها والبالغ عددها (100) استمارة ، ومن ثم تم استعمال معادلة الفا للاتساق الداخلي ، وقد بلغ الثبات (88، 0) وتدل على وجود ثبات عالي (Anastasia, 1988, 126).

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة في البحث الحالي وتفسيرها على النحو الاتي :-

اولاً : عرض النتائج

الهدف الاول : بناء برنامج مقترح للارشاد الديني الوقائي لدور المرشد التربوي في الحد من الابتزاز الالكتروني في المدارس الثانوية.

ويتمثل بـ (26) فقرة ارشادية يقوم بها المرشد التربوي لاحتواء حالات الابتزاز الالكتروني وموزعة على خمسة مجالات ، وقد تم عرضه في الفصل الثالث.

الهدف الثاني: تقويم البرنامج الارشادي الديني الوقائي من خلال التعرف على آراء المرشدين التربويين فيه.

اشارة الى نتائج تقويم الأنموذج الارشادي الديني الوقائي المقترح وكما موضح في جدول (4) ان مجموع افراد عينة التطبيق البالغة (100) مرشد ومرشدة ، قد حصلوا على متوسط حسابي قدره (24، 111) درجة ، وتباين قدره (74، 106) درجة ، وقد حسب المتوسط الفرضي للأنموذج فبلغ (78) درجة ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي تبين ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد إن الفروق دالة احصائياً عند مستوى (0,01) ودرجة حرية (99) كما وجد إن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (12، 3) اعلى من القيمة الجدولية البالغة (66, 2) درجة ، وهذا يدل على ان البرنامج الارشادي الديني الوقائي يتمتع بقدرعال من القبول ، وان البرنامج المقترح يقي الافراد من الوقوع في حالات الابتزاز الالكتروني كما موضح بالجول رقم (4).

جدول (4)

الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي الدرجات في انموذج الارشاد الديني الوقائي

حجم العينة	المتوسط الحسابي للعينة	التباين	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	111 , 24	74، 106	78	12، 3	66, 2	0 ,01

ومن نتائج البحث يظهر أن البرنامج المقترح ينسجم مع الاطار النظري والدراسات السابقة كدراسة (ادم ، 2018) والتي اظهرت أن موضوع الإرشاد النفسي الديني هو المعيار الذي يحدد القيم والسلوك الاجتماعي الذي يدفع الانسان للمحافظة على العمليات النفسية ، كتنمية القدرات الروحية والمادية، كما اظهرت دراسة (اسماعيل ، 2020) أن الارشاد النفسي الديني يمكن أن يخفف من اعراض الوسواس القهري ، وكذا الأمر لدراسة (بو سعادي وزيدات ، 2022) والتي ذكرت أن الارشاد الديني له دور في تحقيق الصحة النفسية (بو سعادي وزيدات ، 2022 ، 78)، وحسب رأي الباحثة أن المعتقدات الدينية الأساسية هي حالات نفسية يقتنع فيها الأفراد بالحقيقة في قضية ما ، وهذه المعتقدات متجذرة في الأديان السماوية وهي مقسمة إلى ثلاث "الله والوجود والبشر" والتي يمكنهم الإجابة عن الأسئلة الأساسية حول الذات والآخرين والعالم والله والتفاعلات بينهم ، عندما يجد الناس إجابات للأسئلة الأساسية فإنهم سيحققون إحساساً جيداً ومستقراً بالأمل تجاه العالم والهدف ويمكنهم التمييز بين معنى

الحياة والشعور بالاندماج مع الوجود وقبول الحقائق ، إنهم يفهمون سبب عيشهم ، وكيف ينبغي أن يتصرفوا وماذا يريدون في حياتهم ، هؤلاء الناس يعيشون بسلام دون أي قلق أو اكتئاب.

كما تطابقت نتائج البحث مع رأي العالمان (دوركايم وميرتون) اللذان يرون أن الشخص الذي لا يلتزم بالمعايير الاجتماعية والثقافية ويكون اكثر تأثراً بمصالحه الشخصية هو أبعد ما يكون عن التوافق الاجتماعي واقرب ما يكون لرفض الوسائل المشروعة والتحول لاستخدام الوسائل غير المشروعة.

وكذلك ترى الباحثة أن للارشاد الديني دوراً وقائياً في ابتعاد الاشخاص من الوقوع في خطر الابتزاز الالكتروني سواء المسبب أو المتسبب به ، ويساعد على تنمية مفهوم القيم الايجابية لدى الافراد في كل المؤسسات التعليمية والمهنية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

1- تنشيط دور الارشاد الديني في المدارس لمساعدة الطلبة على تنمية الوازع الديني وتربيتهم على المثل الاسلامية الصحيحة ليصبحوا قادرين على مكافحة الجريمة بأنفسهم.

2- توفير الخدمات الارشادية ذات الطابع الديني للاسرة لزيادة الوعي التربوي وتعليمها بالاساليب الصحيحة لتربية الابناء ورعايتهم ومتابعتهم المستمرة لهم.

3- تكثيف دروس التربية الدينية داخل المدارس.

4- عقد اجتماع الاباء والامهات بصورة مستمرة للتعاون بين ادارة المدرسة والاباء للوقف على جميع الحالات الشاذة والمنحرفة وكيفية علاجها.

5- زيادة المحاضرات التربوية والدينية للاسر وللطلبة لتنمية الوازع الديني لديهم.

المقترحات

1- بناء برنامج ارشادي نفسي ديني لتنمية الامل لدى كبار السن.

2- فاعلية برنامج ارشادي ديني لتنمية مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

3- فاعلية برنامج ارشادي ديني لخفض اعراض الامراض السيكوباتية.

المصادر:

- ابراهيم ، عبد الستار (1980): العلاج النفسي الحديث قوة للانسان ، ط2 ، عالم المعرفة ، الكويت.
- ابو اسعد، احمد عبد اللطيف (2011): علم النفس الارشادي ، ط2 ، دار المسيرة للنشر، الاردن.
- ادم ، أبكر عبد البنات (2018): الإرشاد النفسي الديني وأثره في تغيير القيم والسلوك الاجتماعي ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 47.
- اسماعيل، حنان محمد سيد (2020): فاعلية الارشاد النفسي الديني في تنمية الذكاء الروحي وتخفيف حدة اعراض الوسواس القهري لدى عينة من طالبات الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر، العدد 186 الجزء الثاني.
- بو سعادي ، احلام ، زيدات ، رتيبة (2022): علاقة الارشاد الديني بتحقيق الصحة النفسية لدى المراهقات بالمساجد ، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة يحي فارس ، المدية.
- ثورندايك ، روبرت وهجين ، اليزابيث(1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله زيد الكيال وعبد الرحمن عدس ، عمان ، مركز الكتب الاردنية.
- الجبوري ، عبد الحسين ارزوقي (1990): بناء مقياس مقنن للتوافق لمعلمي المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.

- الجسماني، عبد علي (1996): علم النفس القرآني والتهذيب الوجداني ، ط1 ، دار الاندلس ، الاسكندرية.
- جلبي ، علي عبد الرزاق (1999): الاتجاهات الاساسية في نظرية علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية.
- الحديبي، مصطفى عبد المحسن (2010): أهمية الإرشاد النفسي الديني والحاجة اليه وتطبيقاته لأحد الاضطرابات النفسية ، ط1 ، وحدة الأبحاث النفسية والاجتماعية ، كلية التربية/ جامعة أسيوط.
- حريزي، موسى بن ابراهيم ، غريبي ، صبرينة (2019): الارشاد النفسي الديني في الازمات والكوارث فيضانات غرداية كنموذج ، د ط.
- الخطيب ، رجاء عبد الرحمن (2002): التدين وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة وطالبات جامعة الازهر والجامعات الاخرى ، ط1 ، مجلة علم النفس ، العدد الرابع والستون ، مصر.
- رشاد ، علي عبد العزيز (1999): علم النفس الديني ، ط1 ، المكتب العلمي ، الاسكندرية.
- الريماوي ، محمد عودة (1986): الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام ، ط2 ، دار القلم ، الكويت.
- زهران ، حامد عبد السلام (2001): الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة.
- زهران ، حامد عبد السلام (2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط4 ، عالم الكتب ، القاهرة.
- سعدات ، محمود فتوح (2015): الارشاد النفسي الديني في ضوء القرآن والسنة النبوية الشريفة ، ط1 ،الألولة ، القاهرة.
- الشاذلي ، عبدالحميد محمد(1999): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، ط2 ، المكتب العلمي ، الاسكندرية.
- عبد الرحمن ، عبد الله (2002): النظرية في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية.
- علام ، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- العيسوي ، عبدالرحمن محمد (2002): الهدى الإسلامي والصحة النفسية ، ط1 ، دار المناهل ، بيروت.
- فهمي ، سمية احمد (1975): الاسس النفسية للاتجاه الديني ، ط1 ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة.
- الكعبي ، محمد عبيد (2009): الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت ،دار النهضة العربية ، القاهرة.
- ملحم ، سامي محمد (2002): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط2 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مرسي ، كمال ابراهيم (2000): السعادة وتنمية الصحة النفسية ، مسؤلية الفرد في الاسلام وعلم النفس ، ط1 ، دار النشر للجامعات ، الكويت.
- الهرماسي ، عبد الباقي (1990): علم الاجتماع الديني ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

- Anastasia, A, (1988): Psychological testing, New York Macmillan.
- Ebel, R . L. (1972): Essential of education measurement. Prentice - Hill, New York , London.

- Cashwell, C.S. & Young, J.S. (2005): Integrating pirituality and religion into counseling: A guide to competent practice. Alexandria, VA: American Counseling Aociation.
- Chambers, J.R. & Windschitl, P.D. (2004): Biases in Social Comparative Judgments: The Role of Nonmotivated Factors in Above-Average and Comparative-Optimism Effects, the American Psychological Association, Vol. 130, No. 5, 813–838.
- Hubbard, K. (1997): Focus On add, October, Vol. (5) No. (3).
- Kelly, G. A. (1955): The Psychology of Personal constructs, New York, Norton Press.
- Kipnis, David. (1997): Ghosts, Taxonomies, and Social Psychology, March, Vol. (52) No. (3).
-Kozlosky, R. (2008): Electronic Bullying among adolescents, Unpolished Master thesis in Marywood University.
- Robert, (2019): McGee Blackmail as a Victimless Crime, Brocton Law Journal, Vol. 31. Pp. 24-28.
- Thompson, P. (2013): "The digital natives as learner: Technology use pattern and approaches to learning". Computers and Education, 65(1), 12-33.

Abstract:
The current research aimed at building a proposed model for preventive religious guidance in reducing electronic extortion and evaluating the program by identifying the opinions of educational counselors in it. The model of the program, including the t-test for two samples to extract the distinction of the paragraphs, the t-test for one sample, chi-square and other statistical methods.

The results of the research showed that the proposed preventive religious counseling program, according to the educational counselors, has an effectiveness and ability to reduce electronic extortion.
The researcher reached a set of recommendations and proposals.
The opening words: "Preventive religious counseling program, electronic extortion".